

الجمال في البحث

ومثله قوله تعالى في الرعد (ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أن قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لا الأمر جميعا) فاكتمى بالخبر وأضمر الجواب كأنه قال لسارت الجبال وتقطعت الأرض وتكلمت الموتى فاكتمى بالأول عن الجواب المضمّر في الكلام .
قال شاعر .

(كذبتهم وبيت لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصر وتحلب) .
يعني التي شاب قرناها فأضمر وقال عنتر العبسي .
(لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ... أو كان يدري ما الكلام تكلم) .
أي لقليل له تكلم .
وأما قول الآخر .

(تذكرت أرضا بها أهلها ... أخوالها فيها وأعمامها)